المحاضرة الثالثة ـ سيكولوجية المعلم -1-

***تمهيد:**

يعد المعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية؛ فعليه يقع الدورالأكبر في تزويد المتعلمين بالمعارف والخبرات والمهارات، التي تساعدهم على التعلم الجيد، والتكيف في البيئة المدرسية والاجتماعية. وقد تأثر دور المعلم ووظائفه ومسؤولياته الجديدة فى هذا العصر المتميز بديمومة التغير والتجديد، والانفجارالمعرفي والثقافي الهائل، وأصبح المعلم يتحمل عبء تزويد المتعلمين بكل ماهو مستحدث من حقائق و نظريات وقوانين، وتشكيل اتجاهاتهم على نحو يمكنهم من التأقلم مع التغيرات الراهنة والمستقبلية، كما يساعدهم على توظيف امكاناتهم العقلية والمهارية من أجل مواجهتها، مما يعود بالنفع على أنفسهم وعلى مجتمعهم .

حيث نسعى في نهاية المحاضرة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ✓ يتعرف الطالب على مفهوم التعليم.
- ✓ يتعرف على مفهوم المعلم.
- ✓ يدرك أهمية المعلم في العملية التعليمية التعلمية.
- ✓ يتعرف على خصائص المعلم .

1.تعريف التعليم:

التعليم هو عملية تغيير وتعديل في السلوك الثابت نسبياً والناتج عن التدريب؛ حيث يحصل المتعلمون من التعليم على معلومات، أو مهارات من شأنها تغيير سلوكهم أو تعديله للأفضل.

كما عرّفه البعض بأنه عبارة عن نشاط الهدف منه تحقيق التعلّم، ويمارس بطريقة تَحترم النمو العقلي للطلاب وقدرتهم على الحُكم المستقل بهدف المعرفة والفهم .

2.تعريف المعلم:

اسم المعلم مصطلح أكاديمي تربوي يستخدم للدلالة على من يقوم بعملية تعليم الطلاب في مراحل الدراسة الابتدائية و الإعدادية و الثانوية، و أحيانا تستخدم كلمة **"مدرس"** عوضا عن **"معلم"** .

من الناحية الأكاديمية كلتا الكلمتين تدل على من يؤدي وظيفة تعليمية تدريسية يقوم بها صاحب مؤهل علمي في تخصص ما.

من الناحية التربوية، المعلم هو المدرس الذي يكون قدوة لطلابه في القول و العمل؛ و حسن الخلق، و سلامة الفكر و التفكير، واستقامة التصرفات والسلوك، يقدم لهم العلم النافع بقالب أخلاقي علمي مشوق .

3.أهمية المعلم في العملية التعليمية:

يعد المدرس أحد الأطراف الأساسية في العملية التربوية والعامل الأساسي في تحديد محرجاتها، وحيث أن التعليم أو التدريس هو ركيزة بناء البشر، وهم القائمون والمستفيدون من عمليات التنمية، فإن موقع المدرس أو المعلم ودوره يؤثر إلى حد كبير في صياغة الواقع والمستقبل.

وفي الوقت الحاضر يواجه المجتمع العربي شأنه شأن الكثير من المجتمعات النامية الكثير من التحديات التي تفرضها متغيرات العصر، وهنا يبرز الدور الحيوي للتربية ومؤسساتها والمدرسون أو المعلمون في مواجهة هذه المشكلات أو التحديات لاتخاذ الإجراءات المناسبة بصددها .

وعلى أية حال فإن المدرس هو حجر الزاوية في العملية التربوية ونجاحها في تحقق أهدافها، والعامل الإيجابي الذي يجسدها وينقلها من مجال المطامح النظرية أو التطلعات إلى حيز الواقع الملموس.

4.خصائص المعلم:

***الخصائص الجسمية:**

مهنة التعليم مهنة شاقة تقتضى بذل جهد كبير، فالصحة المناسبة والحيوية الجسمية تمثل شروطًا مهمة لتحقيق ناجح ومفيد ، وأهم هذه الخصائص :

- ✓ سلامة الصحة، والخلو من الأمراض والضعف.
- ✓ الخلو من العاهات والعيوب الشائعة.
- ✓ التمتع بالنشاط والحيوية.

✓ العناية بالمظهر والنظافة والنظام .

***الخصائص المعرفية**:

إن العقل السليم والفطنة والذكاء لدى المعلم يمكنه من تحصيل المعلومات والمعارف اللازمة لتخصصه، وتدعم حصيلته المعرفية وقدراته العقلية وأساليب نشاطه في العملية التعليمية، وترتبط هذه الخصائص بالجوانب الآتية:

- **الإعداد الأكاديمي والمهني:** المعلم المتفوق في ميدان تخصصه والمؤهل مهنيا بكفاءة وقدر جيد، يكون أكثر فعالية من المعلم الأقل تفوقا وإعداداً، عندما تقاس هذه الفعالية بمستوى تحصيل المتعلمين.

- **اتساع المعرفة والاهتمامات:** فتفوق المعلم في ميدان تخصصه والميادين ذات العلاقة، يرتبط بمدى اهتمامات المعلم وتنوعها في ميادين أخرى اجتماعية وأدبية وفنية، إضافة إلى امتلاك المعلم مستوى أعلى من الذكاء اللفظي، والميل إلى الجد والمثابرة والميل إلى القراءة وسعة الاطلاع.

- **المعلومات المتوافرة للمعلم عن المتعلمين** : فالمعلم الكفء الذي يعرف الكثير عن ميدان تخصصه، فهو يعرف أسماء المتعلمين، وقدراتهم العقلية، ومستويات النمو والتحصيل لديه، وظروفهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية واتجاهاتهم وميولهم، والتي تساعدهم على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المعلم، ونحو مادته الدراسية.

- **استخدام التنظيمات المتقدمة:** حيث تعمل هذه التنظيمات على ربط المعلومات والمعارف السابقة عند التلاميذ بالمعلومات الحديثة، ومن ثم يسهل فهم المادة الجديدة ودمجها في البنية المعرفية السابقة عند المتعلمين.